

علم نفس الإعاقة

Psychology of
Handicapped

الدكتور عبد الوهاب نورالله



الإعاقة

Disability

• التعريف بحسب منظمة الصحة العالمية WHO: هو مصطلح يغطي العجز الكلي أو الجزئي أو الحد من النشاط، و المشاركة للفرد في الأشياء و الفعاليات التي يستطيع الشخص العادي القيام بها.

• كما تعرف الإعاقة أيضاً: بأنها حالة تحد من قدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر أساسية في الحياة اليومية، كالعناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية و النشاطات الاقتصادية و ذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية.

المنارة

HANARA UNIVERSITY

تعريف

- تعرف الصحة بأنها حالة الاكتمال البدني و العقلي و الاجتماعي و ليست مقتصرة على الخلو من الامراض.
- هناك حوالي 83 مليون شخص من سكان العالم لديهم تخلف عقلي، منهم 41 مليوناً لديهم اعاقة دائمة
- هناك حوالي 42 مليوناً مصابين بفقد السمع
- حوالي 10 ملايين مصابين بشلل الأطفال
- يعرف المعوق: بأنه الشخص الذي انخفضت إمكانيات حصوله على عمل مناسب بدرجة كبيرة مما يحول دون احتفاظه به نتيجة لقصور بدني أو عقلي.
- بعبارات أخرى: المعوق كل شخص ليس لديه قدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية إصابة ولد بها أو لحقت به بعد الولادة

INTERNATIONAL DAY OF PERSONS WITH DISABILITIES | 2020



أصبح المجتمع مليء بالمعاقين



تصنيف الإعاقة

- نشرت منظمة الصحة العالمية عام 1980 التصنيف الدولي للضعف و العجز و الإعاقة.
- تمر الإعاقة قبل أن تحدث بمراحل أو سلسلة من الأحداث المهمة: مرض يؤدي إلى الضعف و الضعف يؤدي إلى عجز و العجز يؤدي إلى إعاقة.

قد تكون الإعاقة تطويرية (ولادية) أو مكتسبة

• مثال على الإعاقة المكتسبة:

- حادث مروري أدى إلى أذى جسدي
- فقدان أحد القدمين يؤدي إلى الضعف و عدم القدرة على المشي يؤدي إلى عجز و إعاقة.

• مثال على الإعاقة التطويرية:

- حمل المرأة بعمر كبير ينتج عنه احتمال تثالث الصبغي 21

- تثالث الصبغي 21 يؤدي إلى المنغولية (تناذر داون)

- المنغولية تؤدي إلى إعاقة تطويرية خلقية ولادية

• قد تولد إعاقة ما إعاقة أخرى، لذلك تسمى الإعاقة ابتدائية أو ثانوية و ذلك لإظهار هذه العلاقة، ففقدان

البصر هو إعاقة ابتدائية أو أولية و التي تؤدي إلى عدم القدرة على المشي بحرية و الذي يعتبر إعاقة ثانوية.



العوامل الاجتماعية المسببة للإعاقة

هي عوامل ترتبط بنظم الزواج و الانجاب و تتشابك مع العديد من الأنظمة الاقتصادية و المجتمعية و الصحية و التعليمية و التشريعية و العادات و التقاليد و من أهمها:

1. الزواج من الأقارب في إطار الأسرة أو القبيلة و تنتشر بصفة أكبر في الريف.

2. الزواج المبكر و الزواج المتأخر حيث تزيد احتمالات إصابة الأبناء بالإعاقة جسماً و

عقلياً بين أفراد هاتين الفئتين من الأمهات عن احتمالاتها بين الأمهات اللاتي أنجن في سن

تتراوح بين 20-30 سنة

العوامل الاجتماعية المسببة للإعاقة

3. انتشار الأمية و انخفاض مستوى التعليم و خاصة الإناث و الأمهات و تأثيره السلبي على التربية و التنشئة و التعليم.
4. خروج المرأة للعمل و خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل و غياب من يرعى الطفل بالشكل المناسب.
5. الفقر و ما يترتب عليه من قصور الإمكانيات الصحية و التربوية، حيث تنتشر الإعاقات بأنواعها المختلفة و خاصة الذهنية منها بين أفراد المجتمعات الفقيرة، لا يعني ذلك أن الفقر هو العامل المسبب للإعاقة، لكن العوامل المسببة هي التي يفرزها الفقر مثل سوء التغذية و سوء التهوية و الصرف الصحي و التلوث البيئي و انتشار الأمراض و كثرة الحوادث و غياب فرص التعليم.

العوامل الاجتماعية المسببة للإعاقة

6. ارتفاع معدلات الإنجاب، و خاصة بين سكان الريف و البدو و المجتمعات الفقيرة، و هكذا نجد تشابكاً بين الأوضاع الاجتماعية السابقة من فقر و جهل و مرض و زواج مبكر و مساكن عشوائية و كثرة الانجاب و سوء التغذية، و جميعها عوامل تساهم في ارتفاع معدلات الإعاقة و خاصة بين الأطفال.

العوامل الصحية المسببة للإعاقة

هناك ارتباط بين الأوضاع الصحية و الغذائية و مشكلة الإعاقة، و هناك من الأمراض ما يؤدي إلى حالات

إعاقة إذا لم يتم علاجها في الوقت المناسب. و أمثلتها كثيرة:

• الحصبة الألمانية (إذا ما أصيبت فيها الأم خلال الحمل) يمكن أن تسبب تخلف عقلي لدى الجنين أو إلى التوحد أو الشلل الدماغي بعد الولادة

• الرمد و فقد البصر

• شلل الأطفال (إصابة فيروسية)

• إسهالات الطفولة المديدة تسبب سوء التغذية و التجفاف قد تسبب إعاقات ذهنية و جسمية متعددة و قد تنتهي بالموت

• التلوث الكيميائي للهواء و الماء و الغذاء خصوصاً بمركبات الرصاص و الزئبق و أول أكسيد الكربون

• و غيره الكثير.....



السمات الشخصية للمعوق



1. شخصية انطوائية عدوانية
2. ضعيفة الشعور بالانتماء للمجتمع
3. الشعور بالإحباط و الكبت
4. ضعيف الثقة بالنفس لعدم قدرته تحقيق ما يريد
5. الشعور بالتبعية للآخرين و الاعتماد عليهم
6. الشعور بالشك نحو الآخرين
7. الشعور الزائد بالعجز مما يولد الإحساس بالضعف و الاستسلام
8. الشعور الزائد بالنقص يؤدي إلى صعوبة التكيف مع المجتمع
9. غياب الشعور بالأمان لدى المعوق مما يقود للخوف و القلق
10. ضعف الاتزان الانفعالي

استجابة المعوقين تجاه إعاقته

تختلف استجابات المعوقين تجاه إعاقتهم بحسب عوامل ذاتية و عوامل بيئية، و يمكن تصنيفها وفق التالي:

1. استجابة تعويضية سليمة: يعرف المعوق مشكلته و يتقبلها و يحاول أن يقلل منها عن طريق التعويض بمجالات أخرى.
2. استجابة تعويضية مفرطة: يبدي عدوانية مفرطة و استياء زائد من كل شيء و قد يصل لكره الذات و المقربين.
3. استجابات الإنكار: ينكر المعوق نواحي القصور لديه و يتجنب مناقشتها مع الآخرين و يكابر على نفسه، و قد يسبب ذلك له الكثير من الأذى الجسدي و النفسي.



استجابة المعوقين تجاه إعاقته

4. **استجابات دفاعية:** يستخدم التبرير أو الإسقاط لإعطاء أسباب مقبولة اجتماعياً لسلوكه حتى يحمي نفسه من ضرورة الاعتراف بالأسباب الحقيقية لإخفاقه و يدفعه لاتهام المجتمع بهذا الإخفاق.
5. **استجابات انسحابية:** يتجنب الاتصال أو الاختلاط بالمجتمع، لكنه يكون متآلفاً مع من يشاركونه نفس المشكلة أو الإعاقة
6. **استجابات السلوك غير المتوافق:** عدم القدرة على مواجهة مشكلات الحياة و يظهر سوء التوافق بأعراض كثيرة و منها التمرکز حول الذات و عدم الثبات الانفعالي و القلق الشديد.



الأثر النفسي للإعاقة

من الآثار النفسية للإعاقة على المعاق نفسه: الاحباط الشديد - كراهية النفس - كراهية المماثلين لهم في السن غير المعوقين - الاحساس بالنقص - الاحساس بالخجل من مواجهة الناس - الاكتئاب الذي قد يؤدي للتفكير بالانتحار - كراهية الأهل و اتهامهم بأنهم سبب الإعاقة - الحقد على الإخوة الأكبر سناً - العصابية الشديدة في مواجهة المواقف - الاحساس بالظلم.

كيفية الحد من الإعاقة

1. علاج المعوق دوائياً أو بالأجهزة للحد أو التقليل من نسبة العجز لديه.
2. علاج اجتماعي للمعوق لتأهيله و تشغيله.
3. العمل على رفع الكفاءة البدنية عن طريق الرياضة.
4. المساهمة في ممارسة حياة صحية أفضل للمعوق
5. فتح المجال أمام المعوق لممارسة حياة طبيعية
6. اشباع الرغبات
7. إتاحة الفرصة أمام المعوقين لاكتساب عادات اجتماعية و رياضية و صحية سليمة
8. شغل وقت الفراغ



خدمات التأهيل الطبي و العلاج الطبيعي

مفهوم خدمات التأهيل الطبي و العلاج الطبيعي: و تتألف من ثلاث أقسام:

1. قسم العلاج الطبيعي

2. و قسم العلاج الوظيفي

3. و قسم الأطراف الصناعية و الأجهزة التعويضية.



1. العلاج الطبيعي

- يقدم هذا القسم خدمات تساعد على علاج الوظائف الجسدية و تحسين الحركة و تخفيف الآلام و الحد من العاهات الجسدية الدائمة للمرضى الذين يعانون من إصابات أو أمراض، أي خدمات تحافظ على اللياقة البدنية و الصحة العامة و تعززها.

2. العلاج الوظيفي

- و يساعد العلاج الوظيفي من يعاني من اعتلالات جسدية أو عقلية في تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية في المنزل أو في مكان العمل.
- يعتمد على استخدام أنشطة هادفة لمن تأثرت حركتهم نتيجة إصابة جسدية أو مرضية أو خلل في الوظائف النفسية (صعوبات التعلم – كبر السن ...) بغية تحقيق أكبر قدر من الاستقلال و الحد من العجز و الحفاظ على الصحة العامة



3. الأطراف الصناعية و الأجهزة التعويضية

- يقدم هذا القسم تصميم القوالب و تركيب و تطوير الأطراف الصناعية و دعامات الظهر و غيرها من الأجهزة لجميع المرضى ذوي العاهات الجسدية (ضمن إطار ما يدعى بخدمة رعاية المعاقين).



جَامِعَة
الْمَنَارَة

HAMARA UNIVERSITY



التعويضات التقليدية و الذكية –
الفعاليات الرياضية

تأثير الإعاقة في السلوك

- اتفق العلماء على أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح في سلوك الفرد و تصرفاته، فالشعور بالنقص الناشئ عن القصور العضوي يصبح عاملاً مستمراً و فعالاً في النمو النفسي للفرد.
- ينتج عن الإعاقة آثار نفسية قد تسبب تغيرات كبيرة في شخصية الإنسان تدفعه إلى البحث عن وسائل تخفف من شعوره بالمذلة و الضيق. و تدفعه لسلوك يشبه سلوك الأقليات و ذلك لإثبات ذاته و إشباع شعوره بقيمته و قدرته.
- طبعاً تتنوع و تختلف الآثار بتنوع و درجة الإعاقة الجسدية أو النفسية للمعوق.

الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة العقلية

• تتراوح نسبة الإعاقة العقلية بين من شخصت لهم اضطرابات نفسية بين 40 – 60% .

• أهم الاضطرابات النفسية عند المعوق عقلياً هي:

- التشوه الفكري: و هو صعوبة تحديد الأعراض الانفعالية عند المعوق بسبب عجز التفكير المجرد و المهارات اللغوية الارسالية و التعبيرية.
- الإخفاء النفسي: هو عدم تأثير الخبرات الاجتماعية المحدودة في مضمون الأعراض النفسية.
- التفكك العقلي: و هو تراجع القدرة على تحمل الاجهاد مما يؤدي لتفاقم القلق الناجم عن التعويض.

المشكلات النفسية لذوي الإعاقة الحركية

الآثار النفسية للإعاقة الحركية:

- إن الخصائص النفسية لتلك الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة تشترك أو تتشابه من حيث بعض الآثار النفسية للإعاقة بشكل عام، كالقلق و التوتر و الانفعال و غيرها من السمات العامة لدى هؤلاء المصابين.
- إلا أنها قد تتميز بسمات نفسية مرضية ربما لا توجد لدى فئات أخرى من المعوقين.
- فحياة المعوق حركياً عبارة عن مجموعة من الحرمان الحركي و اللاتجاهات الحركية التي عليهم الالتزام بها، مجبرين أم راضين في كل فعاليات الحياة اليومية

المشكلات النفسية لذوي الإعاقة الحركية

• فكل كلمة لا ورائها اضطراب نفسي يتراكم يوماً بعد يوم ، و تزداد الإعاقة سوءاً مع تقدم العمر و تزداد الإحباطات التي تعبر عن الحالة النفسية بسبب تلك العقبات التي تعترض الشخص المعوق.

• و هو في هذه الحال إما أن ينسحب و تعطل صحته النفسية بكل ما تحمله الكلمة من معنى، و إما يتجه نحو نفسه كي يعوضها ذاك الحرمان الحركي بما تبقى لديه من قدرات



للمعوق حركياً مشكلات لا يمكن إدماجه في الحياة العامة بشكل فعال إلا بعد معالجة هذه المشكلات:

❖ **المشكلة الجسمية:** و تتمثل في عدم القدرة على الحركة أو ضعفها، و ينتج عن هذه المشكلة الجسمية أخطر المشاكل الاجتماعية، و هي الاعتماد على الآخرين مما يسبب بالشعور بالنقص و يبني صورة سلبية عن نفسه و يتفاقم شعوره بالقلق و الاكتئاب، و مع تراكم هذا الشعور ضمن اللاوعي سينعكس عليه سلوكياً من عدوانية و انطواء وصولاً للأخطر و هو رفض مشكلته الجسدية.

للمعوق حركياً مشكلات لا يمكن إدماجه في الحياة العامة بشكل فعال إلا بعد معالجة هذه المشكلات:

- ❖ تؤثر الإعاقة الجسمية و الصحية على الجوانب النفسية و الاجتماعية للفرد المعوق و أسرته.
- ❖ تعتمد شدة هذا التأثير على نوع الإعاقة و شدتها و عمر الفرد عند الإصابة بالإعاقة، و على الظروف المجتمعية و الأسرية التي ينتمي لها المعوق (دور الأسرة و المجتمع في تفهم و تخفيف معاناة المعوق)

من أكثر المشكلات شيوعاً عند ذوي الإعاقة الحركية:

• الشعور بالتعب: لأن على المعوق أن يبذل من الطاقة و الجهد الكثير ليعوض عن قصوره البدني.

• تغير المظهر العام للجسم: الإعاقة الحركية لا يمكن إخفاؤها، لذلك تكون آلامها النفسية شديدة.

• الإحساس الوهمي بالطرف: كثير من المعاقين المصابين بالبتير يشعرون بوجود الطرف المبتور و كثيراً ما يشعرون بالألم في هذا الطرف.

• مشكلات نفسية عند استقرار الحالة: يعاني المعوق من الآثار النفسية الناجمة عن الإعاقة من خلال عدة محددات:

من أكثر المشكلات شيوعاً عند ذوي الإعاقة الحركية: المحددات

1. آثار نفسية ناجمة عن تفاعل المعوق مع العاهة المؤدية إلى العجز الجسمي و يؤثر في هذه الآثار مجموعة من العوامل: مثل خبرات الفرد، حجم الخوف الذي اعتراه من خلال بداية المرض و الحادثة التي أدت للعجز، معاملة الأسرة له، آماله في الاعتماد على نفسه في كسب عيشه و إحساسه بالأمن.
2. تأثيرات نفسية ناجمة عن تفاعل وسلوك الآخرين نحو المعوق.
3. مشكلات نفسية ناجمة عن استخدام الجهاز التعويضي و عدم السيطرة على الجهاز و عدم إمكانية تحقيق الانسجام الحركي العضلي في الحركة، و اضطراب المظهر العام للمعوق، و جود عيوب في الجهاز التعويضي.

من أكثر المشكلات شيوعاً عند ذوي الإعاقة الحركية: المحددات

4. مشكلات نفسية ناتجة عن تغير الظروف الاجتماعية و المهنية و الاقتصادية و هي:

- فقد المكانة الاجتماعية للمعوق

- وجوده تحت العلاج لفترات طويلة قد يؤثر في من يرعاهم، و قد يؤثر في علاقاته بأفراد الأسرة التي قد تصل إلى حد نبذه و إهماله.

- التعطل نتيجة الإعاقة الحركية الذي يؤدي لوجود فراغ لا يعرف المعوق كيفية استغلاله (قد يتجه للحصول على الشفقة و استجداء العطف).

- إذا كان متزوجاً فقد يؤدي الوجود بعيداً عن الزوج أو الزوجة إلى الغيرة و الشك مما قد يؤدي إلى تفكك الأسرة.

العوامل التي تؤدي للاضطرابات النفسية لدى المعوق حركياً

هناك العديد من العوامل و منها:

- 1- **العمر عند حدوث الإعاقة:** فهناك معوقون ولادياً و هناك من أصيبوا صغاراً و هناك من طرأت عليهم الإعاقة الحركية كباراً.
- 2- **الجنس:** يؤثر جنس المعوق في تقييمه لذاته، فقصر الطرف السفلي مثلاً عند الأنثى يكون أشد تأثيراً منه عند الرجل.
- 3- **الذكاء:** المعوق ضعيف الذكاء يكون أكثر اعتماداً على غيره و يكون أكثر تعرضاً لليأس و الانفجارات العاطفية.
- 4- **سمات الشخصية:** تؤثر طبيعة شخصية المعوق قبل حدوث الإعاقة في استجابته لحدوث العاهة.
- 5- **الحالة الجسمية قبل الإعاقة:** الكفاءة الجسمية قبل الإعاقة تؤثر في استجابة المعوق فإذا كان يتمتع بكفاءة جسمية عالية قلت نسبة العجز الذي تحدثه الإصابة.

العوامل التي تؤدي للاضطرابات النفسية لدى المعوق حركياً

6- الموقف النفسي و الاجتماعي للمعوق: المعوق الذي ينتمي إلى أسرة مترابطة يجد فيها العطف و المساندة عند حدوث الإصابة.

7- طبيعة العاهة: الآثار النفسية للعاهة ستختلف حسب طبيعة العاهة الجسمية.

8- مدى إصابة الجهاز العصبي: إذا كانت الإصابة راجعة للجهاز العصبي فإن التأثير النفسي لها لن يتوقف على شخصية المريض فقط و كيف يتفاعل مع العاهة ، بل سيتوقف على التغيرات النفسية المباشرة التي تحددها إصابة الجهاز العصبي و هذه التغيرات تتمثل في : اضطراب الذاكرة، تدهور الذكاء، تغيرات انفعالية مثل القلق الشديد و الاكتئاب، تغيرات أخلاقية مثل فقدان القدرة على التحكم و التوجيه الاجتماعي في الانفعالات و الرغبات.

التأهيل النفسي للمعوقين حركياً

يمثل التأهيل النفسي جانباً من جوانب عملية التأهيل الشاملة و التي تتضمن التأهيل الطبي و الأسري و الاجتماعي و المهني و غير ذلك.

و على الرغم من أن التأهيل النفسي يمثل جانباً من تلك الجوانب إلا أنه ليس كأي تأهيل، فهو ليس كالتأهيل الطبي الذي يهدف في الأساس إلى التدخل الجراحي أو الدوائي أو التدخل بأي أسلوب من الأساليب الطبية الأخرى من أجل تحسين حالة المعوق حركياً.

التأهيل النفسي للمعوقين حركياً

يتباين التأهيل النفسي بتباين درجة الإعاقة و وقت حدوثها:

• تأهيل لمعوقين حركياً ولدوا و الإعاقة تلازمهم العمر كله: عاشوا معها و عاشت معهم، يراقبون أقرانهم منذ صغرهم و هم يمرحون و يتنقلون هنا و هناك و هم لا حراك لهم و إن تحركوا فهناك قيود

• تأهيل لمعوقين حركياً - و هو الأصعب - كانوا أسوياء: يملؤون الدنيا حركة و فجأة ضربهم المرض فأعاق حركتهم أو سبب عجزاً تاماً، هؤلاء تحولوا تحولاً كاملاً من كينونة إلى كينونة أخرى، سببت تعديلاً في صفاتهم النفسية و في خصائصهم الجسدية و حالتهم الانفعالية، و على قدر تحملهم و قدر الإصابة و قدر ما يقدمه المجتمع تكون حالتهم النفسية و هذه الحالة التي لا تدرك عواقبها إلا بعد مرور فترة من الزمن، بعد أن يفيق الفرد و يدرك أن عليه التعامل مع وضع جديد و يجب عليه الالتزام بها جبراً أو طوعاً.

دور الأسرة تجاه المعوق

تعد الأسرة هي البناء الاجتماعي الذي يقوم برعاية الأبناء و إشباع حاجاتهم النفسية و الاجتماعية فيشعرون فيها بالأمان و الأمن و التقدير.

لذا كان دور الأسرة عظيماً و مهماً في هذه المرحلة، و هنا يأتي دور الأسرة بأن تصبر و تتكيف مع المشكلة، و أن لا تستسلم للحزن و اليأس بل تتحمل تلك المسؤولية، و هي في كثير من الأحيان مهمة غير سهلة أبداً خصوصاً مع الإعاقات الواسعة.

تلعب الأم دوراً مهماً في توجيه طفلها المعوق في هذه الفترة:

1- **القرب العاطفي للأم** من المعوق مهم جداً للتواصل السليم سواء بالإشارة أو باللغة أو قراءة الشفاه أو التواصل الحسي عند الطفل.

2- **جعل أنشطة الرعاية أكثر وضوحاً** مع مزيد من تحديد الأهداف و الحرص على استشارة المتخصصين في ذلك.

السياسات و الدعم الحكومي

- وافقت الأمم المتحدة في عام 2006 بصورة رسمية على اتفاقية حقوق المعوقين، و هي أول معاهدة لحقوق الإنسان في القرن الحادي و العشرين، و التي تهدف إلى حماية و زيادة الحقوق و الفرص للعاجزين و المعوقين في العالم و الذين يقدر عددهم بنحو 650 مليون حول العالم.
- أصبح مطلوباً من الدول التي وقعت الاتفاقية أن تلتزم بالقوانين الجديدة و بذلك يصبح المعوق لديه القدرة على الحصول على حقوق متعادلة في التعليم و التوظيف و الحياة الثقافية، فضلاً عن الحق بأن يمتلكوا و يرثوا، و ألا يتم التمييز بينهم في الزواج و الأطفال و ألا يصبحوا كيانات مسلوبة الإرادة في التجارب الطبية....

المعوقين و طب الأسنان

- المعوقين حركياً هم الأكثر مراجعة للعيادات السنية
- يجب أن يلم الطبيب بالمفاهيم النفسية و السلوكية الخاصة بالمعوق ليستطيع تقديم المعالجة المناسبة و المساعدة في تمكين المريض التغلب على اعاقته.
- في الإعاقات العقلية و المتقدمة تتطلب معالجتهم السنية معالجة اختصاصية قادرة على استخدام التركيب أو التخدير العام في كثير من الحالات.
- كما تتطلب معالجة المعوقين التفهم و سعة الصدر و التعاون مع الأهل في سبيل الوصول للمعالجات المناسبة
- تكون مواعيد المعوقين غير طويلة و غير مؤلمة
- من المفضل تدريب الأهل و المعوق في حال قدرته على ممارسة صحة فموية جيدة و تطبيق اجراءات الوقاية المناسبة لدرجة الخطورة النخرية له



